وفي تل ابيب، صرح ناطق عسكري اسرائيلي بأن دورية اسرائيلية قتلت، فجر يوم ١٢/١١/١٩٨٠، فدائيين فلسطينيين تسللا، عبر الحدود اللبنانية، إلى نقطة قريبة من مستوطنة مسكاف عام الاسرائيلية. وقال الاهالي في قرية عديسة اللبنانية المجاورة للمستعمرة المذكورة أن الاشتباك بين الطرفين بدأ في الاولى بعد منتصف الليل، وانتهى فجراً، وقد سمعت أثناءه زخات كثيفة من الأسلحة الرشاشة المختلفة الأنواع، كما شوهدت قنابل مضيئة فوق المنطقة. وفي الصباح، تبين أن فدائيين اثنين قتلا على بعد ٧٠٠م من الشريط الحدودي. وفي بيروت، أدلى ناطق عسكري باسم «الجبهة الديمقراطية» بتصريح أعلن فيه أن الفدائيين ينتميان إليها، وأن إحدى المجموعات اصطدمت، وهي في طريق عودتها من الداخل، بكمائن العدو (النهار، ١٤/١١/١٩٨٠).

وليلة السبت ـ الاحد، ١٥ ـ ١٦/١١/١٩٨٠، قصفت الميليشيات الحدودية منطقة الحاصباني وجورة النبعة التابعة لحاصبيا، حيث سقطت قذائف، بعضها فوسفوري، مشعلة حرائق في بساتين الزيتون. وفي الوقت نفسه، تعرضت بلدة مرجعيون وضواحيها لقصف مدفعي من مواقع «القوات المشتركة» في منطقة قلعة الشقيف. وقد استمر التراشق المدفعي بين الطرفين أكثر من ساعة (المصدر نفسه، ١٧/١١/١٩٨٠).

وحوالي الساعة السابعة من مساء الاثنين ١٧/١١/١٩٨٠، خرقت الميليشيات الانعزالية الهدنة التي كانت قد بدأت يوم الاحد بمناسبة عاشوراء، حيث قامت مدفعيتها بقصف مدينة صور بالمدفعية الثقيلة من عيار ١٥٥ ملم، مما أدى إلى وقوع بعض الخسائر المادية. وقد أعلن ناطق عسكري باسم القوات المشتركة أن التحالف الاسرائيلي الانعزالي قام بقصف منطقتي النبطية وأرنون، ثم عمد إلى توسيع رقعة القصف لتشمل مناطق البص والمعلية والقليلة، وقد استمر القصف حتى ساعة متقدمة من الليل. كما أشارت المعلومات الصحافية إلى أن بلدة حاصبيا تعرضت، في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم نفسه، إلى عملية قصف مدفعي سقطت بنتيجتها ثلاث قذائف داخل البلدة، مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي وتصدع بعض البيوت (المصدر نفسه، ١٨/١١/١٩٨٠).

وفي منطقة الشريط الحدودي، تحدثت الانباء عن حدوث اشتباك داخل المنطقة بين مجموعة من الفدائيين وعناصر من الميليشيات الانعزالية، وان جنود الكتيبة الهولندية التابعة لقوات الامم المتحدة اعتقلوا سبعة فدائيين كانوا يحاولون الدخول إلى المنطقة ذاتها. وقد تم الافراج عنهم لاحقاً بعد مصادرة أسلحتهم (و.إ.إ.، العدد ٢٢٠٠، ١٧و١٨/١١/١٩٨٠). وقد أصدر الناطق العسكري باسم القوات المشتركة بياناً أوضح فيه ان التحالف الصهيوني ـ الانعزالي قام في الساعة السادسة وخمس وعشرين دقيقة بقصف مدفعي على منطقة النبطية. كذلك أشار الناطق إلى أن القصف امتد، لاحقاً، وشمل مناطق أرنون والبص والمعلية والقليلة (وفا، ١٨/١١/١٩٨٠).

وعن حشود التحالف الاسرائيلي ـ الانعزالي واستعداداته العسكرية، أفادت المعلومات أن الميليشيات والقوات الاسرائيلية عمدتا إلى إنشاء المزيد من المواقع العسكرية المتقدمة، وكذلك إلى حشد المزيد من الآليات العسكرية خصوصاً في مثلث الرجمين في القطاع الغربي، وقد دعمت هذه القوات مواقعها بمدفعية من عيار ٧٥ و١٣٠ ملم. وفي هذا الخصوص، قام «أبو اسكندر» مسؤول الميليشيات في منطقة عين إبل ـ وميش، يرافقه عدد من ضباط المخابرات الاسرائيلية العاملين في الشريط الحدودي بتفقد تلك المواقع (السفير، ١٨/١١/١٩٨٠).

وفي ١٨/١١/١٩٨٠، هاجمت قوة من الجيش الاسرائيلي قواعد للفدائيين في جنوب لبنان. وقد أشارت الأنباء إلى استشهاد ستة مقاتلين وسقوط أربعة عشر جريحاً آخرين. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن هذه العملية تمت لاحباط ما ينوي الفدائيون القيام به. وفي بيروت، أعلن ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية أن القوات الاسرائيلية قصفت المنطقة الساحلية تمهيداً لعملية انزال في منطقة صور، وأن قوات الفدائيين أحبطت محاولة الانزال هذه (و.إ.إ.، العدد ٢٢٠١، ١٨و١٩/١١/١٩٨٠).